@ 232 @ (^ كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما (23)) * * * * * .

وقوله : : (^ إما يبلغان) وقرئ : ' إما يبلغن عندك الكبر ' فقوله : (^ يبلغان) ينصرف إليهما ؛ فعلى هذا قوله : (^ أحدهما أو كلاهما) على وجه الاستئناف . .

وقوله : (^ يبلغن) ينصرف إلى أحدهما ، فقوله : (^ أو كلاهما) على البدل منه . .

وقوله : (^ فلا تقل لهما أف) قرئ : ' أف ' بكسر الفاء ، و ' أف ' بفتح الفاء ، و ' أف ' بكسر الفاء والتنوين . قالوا : وفيه ست لغات : أفّ ًا وأفّ ٌ وأفّ ٍ الثلاثة بالتنوين ، وأفّ َ وأفّ ُ وأفّ ِ بغير التنوين . .

قال الأصمعي : الأف وسخ الأذن ، والتف وسخ الأظفار ، وقيل : الأف وسخ الأظفار ، والتف الشيء الحقير ، وحقيقته أنه كلمة تقال عند الضجر من الشيء واستثقاله ، وقيل : الأف بأدنى ما يتبرم به ، فمنى الآية : لا يتبرم بهما ، ولا يستثقل معالجة أذاهما . وذكر مجاهد أنه عند الحدث وذكر البول وصاحبه أنه لا يستثقل معالجتهما في ذلك ؛ كما لم يستثقلا معالجته . .

وقوله : (^ ولا تنهرهما) الانتهار من النهر ، [و] هو الزجر بالإغلاظ والصياح . .

وقوله : (^ وقل لهما قولا كريما) أي : قولا لينا . .

وعن محمد بن علي الباقر قال : شر الآباء من يحمله البر على الإفراط ، وشر الأبناء من يحمله التقصير على العقوق . .

وعن علي - رضي ا عنه - قال : لو علم ا شيئا أبلغ في الزجر من قوله : (^ أف) ، لنهى عن ذلك ، ثم قال علي : ليعمل البار ما شاء فلن يدخل النار ، وليعمل العاق ما يشاء فلن يدخل الجنة . .

وفي الأخبار ، عن النبي أنه قال : ' البر يزيد في العمر ' . وذكر مسلم في